ويعني المولى وان بلغة الامة ربها وفي بعض الرواية ربتها اي موليها ومولاتها والرب لا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا بالاضافة كقوله تعالى ارجع الى ربك وكقولهم رب الدواب ورب البعير قالوا لم يسمع اطلاق لفظ الرب مجردا عن الاضافة على غيره تعالى في الاسلام وسمع في الجاهلية نادرا اعتمادا على ظهور القرينة انتهى كلامه والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به والقالب اسم لما يقلب به ثم استعمل فيما يعلم به الصانع وهو ما سوى الله تعالى من الجواهر والاعراض لانهما تدلان على وجوده تعالى فان قيل لم جمع مع انه يشمل القليل والكثير لانه اسم جنس كشهلها قلنا لم نجمع توضيحا لشموله ما تحته من الاجناس المختلفة فان قلت لم جمعه بالواو والنون مع ان الاسم انما يجمع بالواو والنون اذا كان صفة للعقلاء او غلب حكمها وهو اعلام العقلاء والعالم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء او غلب حكمها وهو اعلام العقلاء قلت ان العالم اسم لكنه يشابه الصفة من جهة كونه موضوعا للذات مع ملاحظة معنى قائم به وهو كونه بحيث يعلم به الصانع وغلب العقلاء لشرفهم وفضلهم على غير العقلاء من اجناس العالم كما يجمع اوصاف العقلاء المختصة فتامل فيدخل العالم اسم لذي العلم من الملائكة والانس والجن فيطلق على كل جنس منها وعلى مجموعها لا على فرد من افراد ما فيقال عالم الملائكة والانس والجن وعالم كل منها ولا يقال عالم زيد وعالم عمرو ونحوه فيطلق العالم لغيرهم من الحيوانات والجمادات على سبيل الاستتباع هذا تمام ان رب العالمين بالجر صفة للجلالة عند الجمهور او بدل منه ويمكن ان يكون مرفوعا على انه خبر المبتدا المحذوف اى هو رب العالمين والجملة الاستينافية او صفة للجلالة وان يكون منصوبا على المدح او على انه منادى مضاف او انه مفعول لفعل مقدر بدل عليه لفظ الحمد تقديره نحمد

Copyright King Saud University

رب العالمين او لا اعني رب العالمين واما كونه منصوبا بلفظ الحمد فضعيف لان عمل المصدر المحلى باللام قليل بل يوجد في الكلام الا بواسطة كقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء والذي الصور رب العالمين مجرور بالاضافة ويجوز ان يكون ماضيا والعالمين مفعول له والجملة صفة او استينافية نحو يا كان او معانيا فان قلت ان الجملة نكرة كما قالوا فكيف يكون صفة للجلالة وهي اعرف المعارف لانه علم لذاته تعالى قلت ان الصفة اذا خصت بوصوف جاز ان يكون نعتا له وان تخالفت تعريفا وتنكيرا او لانها خاصة للجلالة كما ذكره في رضي الله تعالى ولما كان العبد حامدا لله تعالى بالاصالة نائبا ان تصلي على نبيه بالتبعية فقال والصلوة والسلام كذا ذكره بعض الفضلاء اظهارا لنعم النبي عليه السلام بهداية الاكواء الصراط وفيه اقتداء بالحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وخط عنه عشر خطيئات ورفع عنه عشر درجات كذا في الجامع الصغير للسيوطي وبالحديث الذي رواه ابو موسى الاشعري انه صلى الله عليه وسلم كل كلام لم يبدا فيه بالصلوة على فهو اقطع كذا في المفتاح واقتداء بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان قلت فلم امرنا بالصلوة عليه قلت ان الله تعالى لما جعله شفيعا للعصاة يوم القيمة امرنا بالصلوة عليه في الدنيا حتى يكون عوضا عن شفاعته في العقبى واداء لحق نبوته ولان الله تعالى قد انعم علينا بالنعماء فلما اغلقت على انفسنا ابواب النعماء بما ارتكبنا من المعاصي والمخالفات فقال الله تعالى اذا انعمت عليكم بنعمة اولا فلم تعرفوا قدرها فقد اعطيتكم مفتاحها ثانيا وهو الصلوة على حبيبي فصلوا عليه حتى افتح لكم ابواب